

الباب الثالث

طريقة البحث

يبحث هذا الباب عن الجوانب المتعلقة بطريقة البحث التي تشمل على منهج البحث وطريقته، وموضوع البحث وموقعه، وأدوات البحث وتقنيّات جمع البيانات، وإجراء جمع البيانات، وتقنية تحليل البيانات، و التثليث لصدق البيانات.

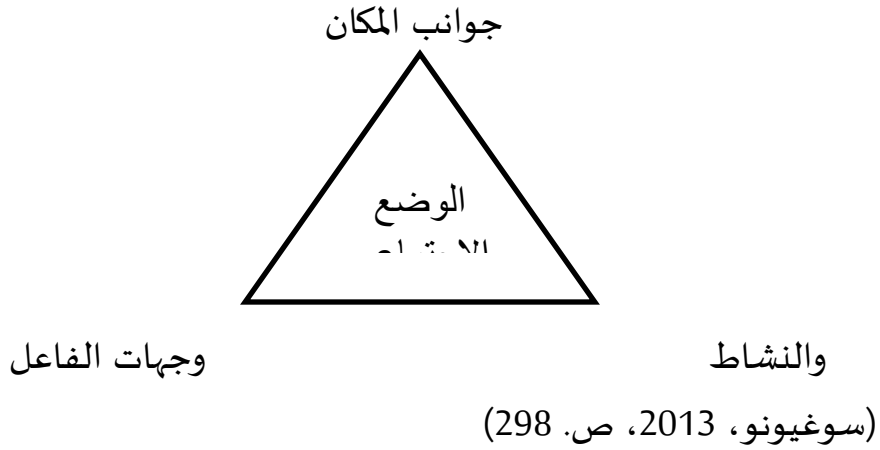
أ. منهج البحث وطريقته

يُقام هذا البحث باستخدام المنهج النوعي. أختار المنهج النوعي لأنه مناسب بالظاهرة التي تبحث عن "تعليم اللغة العربية في الدراسات العليا السياحية". في هذا المنهج النوعي يُقام البحث بالوضع الطبيعي. تصف الباحثة الظواهر الحديثة، وتبحث الكلمات، وتراقب السلوك. والشخص الذي تراقبها الباحثة في هذه الحالة هم مدرس، وطلاب يقومون بعملية تعليم اللغة العربية في قسم الخدمة للسياحة والسفر.

الظاهرة التي تبحثها الباحثة في هذا البحث منظور كالأحوال الإجتماعية التي تحتاج إلى فهم عميقا. ولذلك، فجمع البيانات المحتاجة هو الملاحظة، والمقابلة، وتحليل الوثائق للحصول على فهم شامل. وكما عبر سوغيونو (2013، ص 285) أن وجهة النظر في نموذج البحث النوعي هي شاملة (كلي و لا يستطيع أن يُفصل)، ولذلك الدراسة النوعية لن يتعين البحث من حيث متغيراته فقط. ولكن، من كل الوضع الاجتماعي الذي تبحثها الباحثة على أساس جوانب المكان (*place*)، وجهات الفاعل (*actor*)، والنشاط (*activity*) متعلقة بعضها البعض.

الصورة 1-3

الوضع الاجتماع



يستخدم هذا البحث بالمنهج النوعي لأنّ تصويرحواصل البحث يُفعل في وضع طبيعي وشامل. وقال سويونو (2013) إنّ البحث النوعي هو طريقة البحث التي تستخدم لبحث حالة الموضوع الطبيعي. مع أنّ دور الباحثة كأداة أساسية، وتُفعل تقنيات جمع البيانات بالتثليث (المجموعي)، وتحليله بشكل الاستقرائي وتتركز نتيجة البحث النوعي على المعنى بدلا من التعميم.

قبل أن يفهم المنهج النوعي يجب فهم خصائصه أولا. لأنه سنسهل لفهم المنهج النوعي. عبّر Moleong (2010، ص. 7) أن هناك بعض الخصائص لطريقة البحث النوعي وهي كما يلي: أولا، الخلفية الطبيعية. لأنّ البحث النوعي مستخدم في سياق كامل وتمكن الباحثة أن تدخل وتُشارك في مواضع البحث. ثانيا، والإنسان كأداة البحث. لأنّ الباحثة تكون أداة رئيسية لجمع البيانات. ثالثا، الطريقة النوعي. الطريقة المستخدمة في البحث النوعي هي الطريقة النوعية التي تشمل على ملاحظة، ومقابلة، وتحليل الوثائق. رابعا، تحليل البيانات باستقرائيا. المقصود أن تحليل البيانات من هذا البحث تُؤخذ من دراسات عملية مستمرة من الحقيقة.

خامسا، النظرية الأساسية (grounded theory). لا يهدف البحث النوعي لإثبات الفرضية المقررة قبل أن تجري الدراسة، ولكنها كيفية لجمع البيانات من البيانات المترابطة. سادسا، وتجهيز البيانات بشكل وصفي، ولا تستخدم البيانات رقما ولكن كلمات وصور. سابعا، يهتم البحث النوعي بعملية بدلا من نتائجه،

وهذا تسبب بصلة الأجزاء وللبحث ستكون أكثر وضوحاً عندما تلاحظ في هذه العملية.

وإما الطريقة المستخدمة في هذا البحث فهي دراسة وصفية. هذه الدراسة مستخدمة لوصف البيانات التجريبية أو الظواهر الحديثة طبيعياً. كما أوضح أريكونتو (2009 ص 234) أن المنهج الوصفي لا يهدف لاختبار فرضية معينة، لكنه لوصف المتغيرات، والأعراض، أو الظواهر طبيعياً فقط.

ب. موضوع البحث وموقعه

1. موضوع البحث

والمشترك أو الموضوع في هذا البحث هو مدرس اللغة العربية وجميع الطلاب الذين يقومون بعملية تعلم اللغة العربية في قسم الخدمة للسياحة والسفر بالمعهد العالي للعلوم الإقتصادية والسياحية بباري في الفصل الرابع الدراسي من السنة الدراسية 2016/2017. وتقنيّة تقرير المشترك في هذه الدراسة على بعض الاعتبارات (*purposive sample*). وفيما يلي تفاصيل من المشترك في هذه الدراسة:

- مدرس اللغة العربية
- أحد عشر طالبا من قسم الخدمة للسياحة والسفر على نحو طالبتين و 9 طلاب.

وتعتقد الباحثة أن المشترك سيكون مصدر البيانات والمستجيب الذي يساعد على تسهيل هذا البحث. وإضافة إلى ذلك، أن الأسباب الأخرى على النحو التالي: أولاً، رئيس قسم الخدمة للسياحة والسفر صانع السياسات المتعلقة بموضوع اللغة العربية كمادة إلزامية في هذا القسم. ثانياً، لأن أعضاء هيئة التدريس والطلاب لا يزالوا يشتركون في تعلم اللغة العربية. ونهاياً، لديهم وقت كافي لاستخدام البيانات.

2. موقع البحث

إن موقع البحث في المعهد العالي للعلوم الاقتصادية والسياحية يباري يقع في الشارع Prof. Dr. Ir. Sutami رقم 81-83 باندونج بمقاطعة جاوة الغربية. واعتبار اختيار المعهد العالي للعلوم الاقتصادية والسياحية يباري كموقع البحث كما يلي:

أولاً، المعهد العالي للعلوم الاقتصادية والسياحية يباري هو مؤسسة تعليمية تركز على إعداد الطلاب ليكون مهنيين في مجال السياحة. ثانياً، ليس هناك المعهد العالي للعلوم الاقتصادية والسياحية يباري الذي يمتلك قسم الخدمة للسياحة والسفر. ولكن تعليم اللغة العربية لا يُقامُ به كمادة إلزامية إلا في قسم الخدمة للسياحة والسفر في المعهد العالي للعلوم الاقتصادية والسياحية يباري. لذلك، تشعر الباحثة بالإهتمام لتحليل نموذج تعليم اللغة العربية في قسم الخدمة للسياحة والسفر .

ج. أدوات البحث وتقنيّة جمع البيانات

إن في المنهج النوعي أصبحت الباحثة أداةً رئيسية، ولكن الباحثة يستخدم الأدوات الأخرى لجمع البيانات. والبيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي بيانات نوعية وهي وصف بشكل وتصوير لعملية تعليم اللغة العربية في المعهد العالي للاقتصاد والسياحة. هناك نوعان من مصادر البيانات المستخدمة في هذه الدراسة وهما مصدر البيانات الأولي ومصادر البيانات الفرعية. وأما مصدر البيانات الأولي فهو البيانات المحصولة على ملاحظة السلوك، والإيماءة، وإجابة ينطقها المشترك عند ملاحظة الفصل أو نشاط المقابلة.

وتكون البيانات الرئيسية سلوك المدرس أو الخطوة في عملية التعليم، وكيفيته لحالة البيئة التعليمية، وكذلك سلوك الطلاب عندما يقومون بعملية التعلّم. وأما البيانات الفرعية فهي مصدر البيانات غير مباشر المحصولة علي وثائق وهي المنهج الدراسي أو الكتاب المدرسي. تعتبر أريكونطو (2010، ص 21) ينبغي لبيانات البحث النوعي كاملة من مصدرين رئيسين وهما مصدر البيانات

الأولية ومصادر البيانات الفرعية. البيانات الأولية هي البيانات المُشكَّلة شفهيًا أو سلوكية من موضوع البحث الموثوق. وأمَّا البيانات الثانوية فهي البيانات المحصولة من الوثائق الرسمية مثل السجلات، وجدول العمل، والصحف، وغيرها من الأشياء التي تزيد البيانات الأولية. وأمَّا التقنيات لجمع البيانات المستخدمة لتحصيل علمها فهي كما يلي: المقابلة، والملاحظة، ودراسة الوثائق. والتفصيل منهم على النحو التالي:

1. الملاحظة

الملاحظة لمعرفة عملية تعليم اللغة العربية مباشرة. وأصبحت الباحثة في هذه الدراسة أن تلاحظ بحضور الفصل الدراسي لملاحظة عملية التعليم. كما ذكره درمادي، و أدامورا، و كيريس ديانا، و سووآرني، و كوس وحيوني (2011، ص 33) أن تلاحظ الباحثة في موقف معين لكي تتخلص عند الملاحظة عملية التعلم بدون دخول الطلاب في التعلم.

وتلاحظ الباحثة على المشترك (مدرس اللغة العربية والطلاب في قسم الخدمة للسياحة والسفر)، وموقع البحث، والحالات التي تحدث في أثناء عملية تعلم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، تلاحظ الباحثة على التفاعل بين المدرس والطلاب عندما يستمر عملية التعليم و التعلم، واستجابة الطلاب لتعلم اللغة العربية فضلًا عن المشاكل التي يواجههم في عملية تعلم اللغة العربية. واستخدمت الباحثة ورقة المراقبة التي تتأسس من الكتاب الإرشادي تطبيق تجربة الميدان (PPL) في عام 2017.

2. المقابلة

تُقام بالمقابلة إلى المشتركين لإعتبار ولتحقيق نتيجة البحث التي تظهر من المراقبة. كما هو المعروف، يميل البحث النوعي إلى الدراسة الذاتية. ولذلك، أن المقابلة مهمة لحدِّ تَحْيُزِ البيانات. في هذا البحث ستقابل الباحثة المسئول عن الأمور الأكاديمية، ورئيس قسم خدمة للسياحة والسف، ومدرس اللغة العربية، والطلاب. ونموذج المقابلة المستخدمة هي شبه نظامي.

في هذا نموذج تستخدم الباحثة إرشادي المقابلة. أما الأهداف هذه المقابلة فهي:

- لمعرفة آراء المشتركين الذي يتعلق بتعلم اللغة العربية لغرض السياحة.
- لمعرفة استجابات المشتركين على تعلم اللغة العربية في قسم الخدمة للسياحة والسفر .
- لمعرفة آراء المشتركين فيما يتعلق بمنهج درس اللغة العربية في قسم الخدمة للسياحة والسفر وصلته إلى الكتب المدرسية.

أما الخطوات لقيام بهذه المقابلة فهي كما يلي :

- صياغة أسئلة المقابلة.
- رتب أسئلة المقابلة التي ستكون توجيها للمقابلة.
- تعيين اوقات المقابلة وامكانها.
- ابتداء المقابلة (المقدمة) .
- قيام بالمقابلة وتسجيلها.
- تأكيد إجابة المقابلة.
- أردف بنتيجة المقابلة.
- تحليل البيانات لنتيجة المقابلة.

3. دراسة الوثائق

إن دراسة الوثائق هي إحدى وسائل لترقية صلاح البحث. لأن هناك البيانات المعينة يمكن استكشافها إلا من خلال دراسة التوثيق. يُقام بتحليل التوثيق وصفا. تبحث الباحثة عن مصادر الوثائق المتعلقة بموضوع البحث، ثم تحليلها. أما الوثائق التي تُحللها الباحثة فهي: المنهج الدراسي، وقائمة الحضور، وقائمة القيم، رؤية المؤسسة وبعثتها، والمواد / الكتب المدرسية.

د. إجراء جمع البيانات

إنَّ إجراء جمع البيانات في هذا البحث تشمل على بعض مراحل، وهي: تعيين موضوع البحث وموقعه، والدراسة التمهيديّة، وتأليف أدوات البحث، وجمع البيانات لنتيجة البحث أو تسجيلها، وتحليل البيانات المحصولة. التفسير على النحو التالي:

1. تعيين موضوع البحث وموقعه

تبحث الباحثة هذه المرحلة عن المعلومات المتعلقة بالجامعة التي ستكون موضوع البحث. ويُقام بِبحث عن المعلومات من خلال الصحف، والمجلة، والإنترنت، والبيانات من المدرس الذي يقوم بالتدريس في تلك الجامعة. بعد الحصول على معلومات بشكل كافٍ. نهاية، وتختار الباحثة الطلاب والمدرس في قسم الخدمة للسياحة والسفر بالمعهد العالي للعلوم الاقتصادية والسياحية يباري كموضوع البحث.

2. الدراسة التمهيديّة

إن هذه الدراسة هي نشاط يُقام بها لبحث عن المعلومات المحتاجة. حتى تستطيع الباحثة أن تري المشكلة بشكل وضوح. وفي الدراسة التمهيديّة تتقرّب الباحثة موضوع البحث، وزيارة موقع البحث، وقراءة المطبوعات (النظرية ولا البحوث السابقة) المتعلقة بالبحث.

3. تأليف أدوات البحث

قبل أن تتألف أدوات البحث، تكتب الباحثة تصوير العام لأدوات البحث أولاً. وبعد ذلك، يُبين تصوير العام لأدوات البحث في شكل إرشادة الملاحظة، وإرشادة المقابلة، وإرشادة دراسة الوثائق.

4. جمع بيانات البحث وتسجيلها

تستخدم الباحثة إرشادة الملاحظة، وإرشادة المقابلة، وإرشادة دراسة الوثائق لجمع البيانات في هذه العملية.

• الملاحظة: تقوم بالباحثة الملاحظة لمعرفة عملية تعليم اللغة العربية في قسم الخدمة للسياحة والسفر. في هذه الملاحظة تلاحظ الباحثة

نشاط المدرس و الطلاب وكلامهما في أنشطة التعلم في الفصل الدراسي.

- المقابلة: تقابل الباحثة موضوع البحث لجمع البيانات ولصدق نتائج البحث التي ظهرت عند الملاحظة. كما هو المعروف، أن البحث النوعي ميال إلى ذاتيا. ولذلك، أن المقابلة مهمة لتقليل تحيز البيانات. في هذا البحث، ستقابل الباحثة المسئول عن الأمور الأكاديمية، ورئيس قسم الخدمة للسياحة والسفر، ومدرس اللغة العربية، والطلاب. أما نموذج المقابلة المستخدمة فهو شبه نظامي. تستخدم الباحثة إرشادة المقابلة، ولكن يجرى نشاطة المقابلة بوضع طبيعي.
- دراسة الوثائق. تُستخدم دراسة الوثائق لترقية صدق البحث ولتكميل بيانات البحث. لأنّ هناك البيانات المعينة التي تُستكشفَ إلا بدراسة الوثائق فقط. أمّا الوثائق التي تُحلّلها الباحثة فهي المنهج الدراسي، وقائمة الحضور، وقائمة القيم، ورؤية المؤسسة وبعثتها، والمواد / الكتب المدرسية.

5. تحليل البيانات المحصولة

بعد أن جمع البيانات لنتيجة البحث وتسجيلها، تستمر الباحثة بتحليلها. والتفسير على النحو التالي:

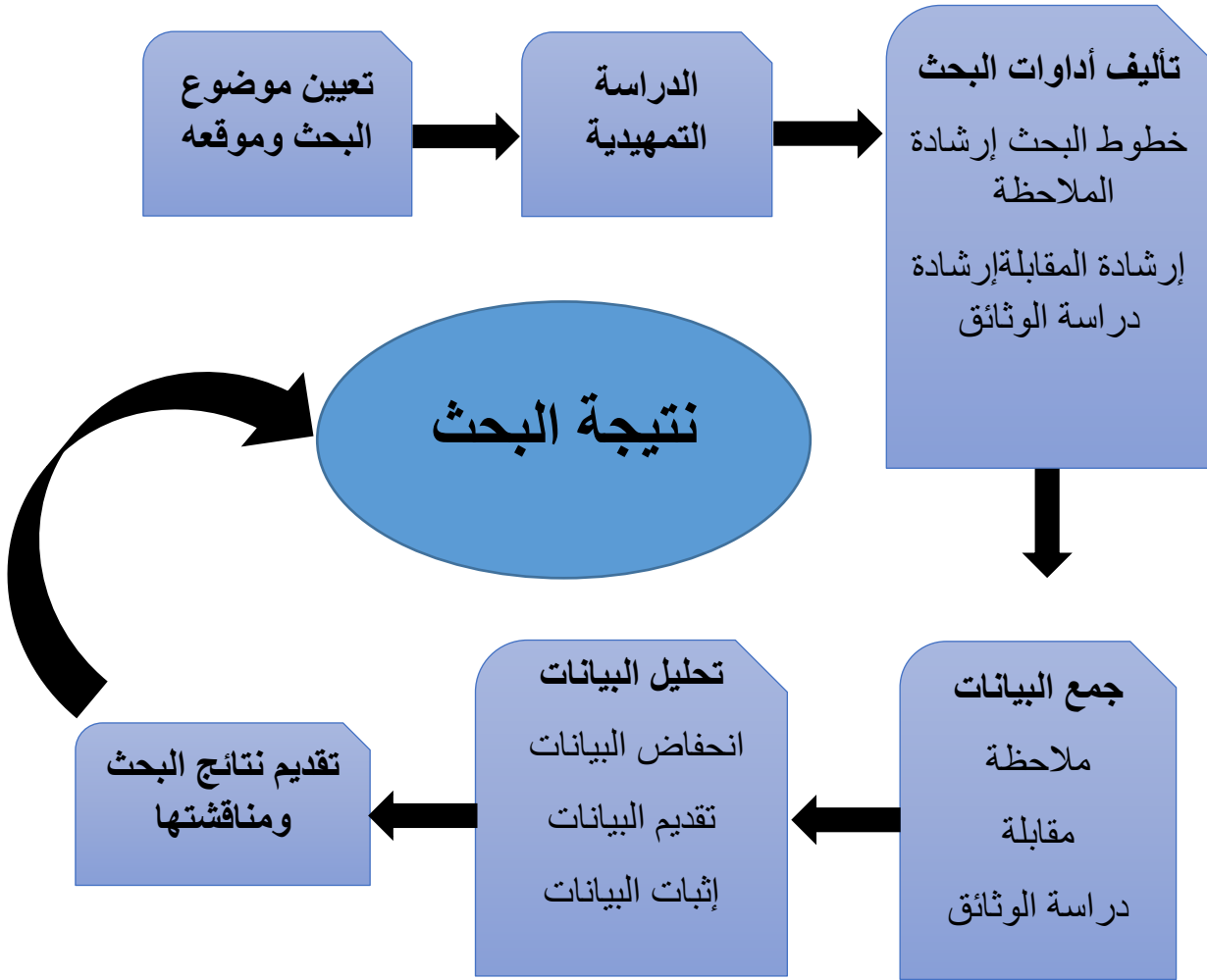
- إنّ تحليل البيانات لنتيجة الملاحظة يُقام بتسجيل كل أعمال المدرّس و الطلاب، وكلامهما ومَلامح الوجههما، فضلا من إجابة الطلاب عن تعلم اللغة العربية.
- إنّ تحليل البيانات لنتيجة المقابلة يُقام بانحفاض البيانات لنتيجة المقابلة غير المحتاجة. ثم يقدّم بيانات نتيجة المقابلة قصّة.
- تحليل البيانات لدراسة الوثائق: تبحث الباحثة عن مصادر الوثائق المتعلقة بموضوع البحث ثم تحليلها.

6. تقديم نتائج البحث ومناقشتها

تُقدم البيانات التي تم تحليلها كنتيجة للبحث. فتُبْحَث تلك البيانات وتُتعلَّقُها بالنظريات المناسبة. يُختَصِرُ الخطوط العريضة لنتيجة البحث ومناقشته في شكل الاستنتاج. تصف الباحثة إجراء البحث عن " عملية التعليم للغة العربية في الدراسات العليا السياحية" في الرسم البياني التالي:

الصورة 2-3

إجراء البحث



ه.تقنية تحليل البيانات

بعد أن تحصل على جميع البيانات المحتاجة، فتجهيز البيانات و تحليلها مناسبة بمنهج البحث، لأن البيانات المحصولة على نتيجة البحث لا تزال بيانات

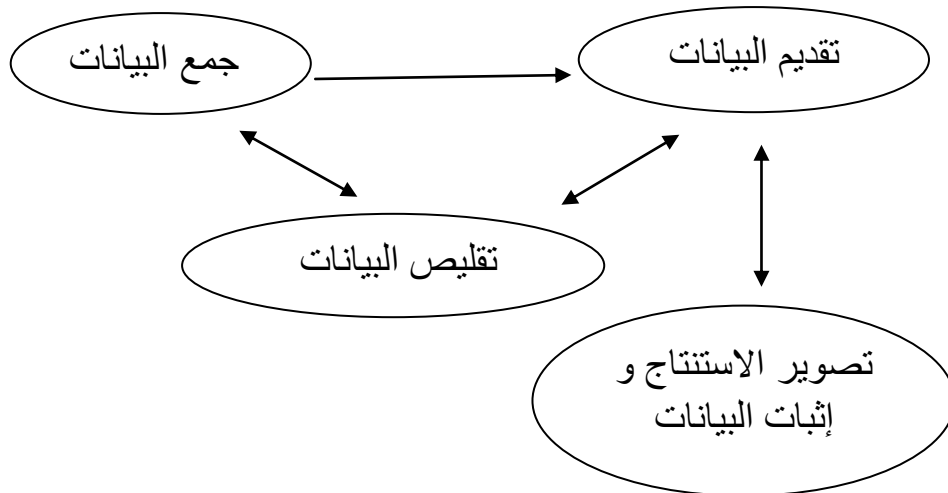
الخام التي لم تمتلك المعنى. فيجب أن يحلّلها لكي يتطبع أن يعطى وصفا عاما عن المشكلة في هذا البحث.

تحليل البيانات النوعية يشمل على عملية التحليل الاستقرائي. المقصود، حينما تحليل الباحثة البيانات النوعية، فتبدأ بمراقبة محددة (بيانات)، ثم تسجل كل التصميمات الموجودة فيها، ويصيغُ فرضيَّةً، وأخرا تأليف الاستنتاج العامة والنظريتها (Mertler، 2011، ص. 249). أمّا النشاط في تحليل البيانات فتشتمل على انخفاض البيانات، تقديم البيانات، وتحليلها (سويونو، 2013، ص 92).

إضافة إلى ذلك، يوضح Mahsun (2013، ص. 270) عن ثلاث مكونات نموذج المتفاعل في تحليل البيانات، على النحو التالي:

الصورة 3-3

خطوات تحليل البيانات



بناء على البيان السابق، وجود ثلاث مراحل في تحليل البيانات. وهي تقليس البيانات، وتقديمها وتصوير الاستنتاج.

1. تقليس البيانات

تُجمع البيانات من خلال عدد الطرق المذكورة. بعد ذلك، لم يبين جميع البيانات إلا بعض. وينبغي لاختارها قبل أن يتم تحليل البيانات. إن البيانات

المستخدمة في هذا البحث هي بيانات قوية. تقدم البيانات القوية في الأجزاء المهمة. وأما البيانات غير ضروري فمحذوف.

2. تقديم البيانات

إنّ البيانات الظهور يمكن أن يستطيع على شكل الرسوم البياني، والجدول، والاقْتباس (سويونو، 2013). وبعد أن يقلّص البيانات وتحليلها، ثم تُقدّم بيانات نتائج البحث في الجدول الذي متعلق بالنظريات المتقدمة.

3. وصف النتائج

إن الاستنتاج في هذا البحث لا يزال تغييرحينما ظهور الاكتشافات الجديدة. لأن تُحلّل بيانات هذا البحث استمرار. ويضع النتيجة في النهاية.

و. التثليث لتصلح البيانات

إن التثليث هو سعي تقوم به الباحثة لمعرفة الظواهر الواقعة من وجهة نظر مختلفة، ولإثبات نتائج البحث باستخدام مصادر البيانات والتقنيات المتنوعة. في هذا الجزء تجتمع الباحثة البيانات و تختبر مُصدّقِيَّتَها. كما وضّح الوسيلة (2009، ص 175) أن التثليل هو وسيلة مشاركة إلى المعلومات أو البيانات من الشخصية من خلال توحيد التقنيّة لجمع البيانات المختلفة.

في مرحلة التثليل تقوم بالباحثة بعض خطوات، وهي فيما يلي:

1. مقارنة بين بيانات الملاحظة وبيانات المقابلة
2. مقارنة بين نتائج المقابلة و الوثائق المتعلقة بها
3. تشاكل المصادر الأولية إلى المصادر الثانوية.
4. طلب الإجابة للطلاب فيما يتعلق بمعلومات التي يعطيها المدرس.
5. مقارنة الضرف من وجهة نظر مختلف، والمثل منظورالطلاب، ومنظورالمدرس، وغيرها.